

إسرائيل و«حزب الله» يتبادلان القصف وقوات الأمم المتحدة تحتمي بالملاجئ

# صاروخ حوثي باليستى يصل تل أبيب.. وتنتياهو يتوعد برد قاس



عناصر وأليات تابعة لقوات اليونيفيل في لبنان



مكان سقوط الماروخ الحوثي

القذائف نهابا وإيابا بوميا، وفقا للصحيفة. وقالت المتحدثة باسم اليونيفيل كانديس أربيل «إن كم الانتهاكات هائل»، ورغم القصف المتبادل، لا يزال جنود حفظ السلام يشقون بين الجيشين الإسرائيلي واللبناني لتسهيل المهام اليومية في منطقة الحدود، مثل مكافحة الحرائق أو إصلاح المرافق.

وتقع قاعدة الكتبية الإسبانية، على بعد مئات من الأمتار من الخط الأزرق، بالقرب من نقطة التقاء حدود سوريا وإسرائيل ولبنان، بحيث يستطيع جنود حفظ السلام رؤية المخابئ العسكرية الإسرائيلية والمواقع التي يطلق منها حزب الله النار وممرات الجولان السورية المحتلة، وفقا لتقرير الصحيفة. ووراء القاعدة في الجبال اللبنانية، توجد بلدات خلابة ذات أسطح من القرميد الأحمر وبلدات أخرى فر سكانها بعد أن قصفوا مرارا وتكرارا، وفي أحد الوديان توجد مزارع دجاج وحقول ينمو فيها القمح ومحاصيل أخرى، ويكافح المزارعون لحصاد محاصيلهم بسبب الحرب.

ولم تتعرض قاعدة اليونيفيل لأي هجوم خلال الصراع الحالي، ولم يقتل أي من قواتها التي يزيد عددها على 10 آلاف فرد، ويسمح لهم باستخدام القوة، ولكن فقط لحماية أنفسهم، وفيما عدا ذلك، قال إيريساري إن وظيفتهم هي «الإبلاغ عما يرونه أو يسمعون».

من ناحية أخرى أفادت القناة 12 الإسرائيلية بأن الجيش أبلغ عائلات 3 أسرى إسرائيليون بمسؤوليته عن مقتلهم يوم 14 ديسمبر الماضي.

وقال بيان لجيش الاحتلال إن الأسرى الثلاثة هم الرقيب رون شيرمان والعريف نيك بيزر والإسرائيلي إيلا توليدانو.

وذكر تحقيق للجيش الإسرائيلي أن الأسرى الثلاثة كانوا محتجزين بنفق في جبالا شمالي قطاع غزة، وقد قتلوا جراء اشتباكات الغاز الذي انتشر في النفق بسبب غارات الجيش.

وأكد الجيش لعائلات الأسرى أنه لم تتوفر لدية أي معلومات عن وجودهم داخل النفق خلال شنه ذلك الهجوم. ومساء السبت، قال رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هالفي إن «الجيش يعمل على إعادة المختطفين بأي طريقة لكنه لن يتمكن من إعادتهم جميعا في عمليات عسكرية».

واعترف هالفي لعائلات جنود أسرى لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بأن إعادة الأسرى المحتجزين في القطاع ستكون صعبة مع مرور الوقت.

وفيما يتعلق بإمكانية إبرام اتفاق لإعادة الأسرى، نقلت القناة 12 الإسرائيلية أن هالفي أكد أن الأمر منوط بقرار الحكومة، مضيفا «نعمل كل ما نستطيع لتحقيق ذلك».

وأضافت القناة الإسرائيلية أن هالفي أبلغ عائلات جنود أسرى أن الجيش يخوض مخاطر من أجل الحصول على معلومات استخبارية عن الأسرى.

وكانت عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة قد اتهمت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بقرعة التوصل لصفقة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كما قطع متظاهرون الطريق أمام منزل نتنياهو في قيساريا.

وقالت عائلات الأسرى خلال مؤتمر صحفي في تل أبيب السبت إن «نتنياهو هو من يعرقل التوصل لصفقة تبادل للأسرى ويفشلها، وإن سياسته تؤدي إلى مقتل المخطوفين، وإنه يجب إزاحته من الحكم لإنقاذهم».

من جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، فتح تحقيق بشأن إلقاء منشورات تطالب بإخلاء سكان بلدة جنوبي لبنان، مدعيا أنها «مبادرة خاصة» من أحد الأولوية وأن قيادة الجيش لم توافق عليها.

وأوضحت إذاعة الجيش أن إلقاء المنشورات مبادرة خاصة اللواء الإقليمي 769 لم توافق عليها القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي، وقد تم فتح تحقيق في الواقعة.



الأسرى الإسرائيليون الثلاثة الذين أعلن جيش الاحتلال رسميا مقتلهم بيرانه

جنود لبنانيين وعمال مزارع سوريين، وصاحب مقهى مسروق لرؤيتهم.

كان الوضع هادئا إلى حد كبير منذ عام 2006 -كما تقول الصحيفة- ولكن منذ أكتوبر، أصبح القتال بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبناني مستمرا تقريبا، وهدد في بعض الأحيان بالتحول إلى حرب شاملة.

وقال التقدم الإسباني خوسيه إيريساري إن هناك لحظات «يسود فيها الهدوء، ثم فجأة يأتي يومان من القتال المتواصل»، وقد رافق إيريساري، وهو عضو في الوحدة الإسبانية في اليونيفيل، مراسلي واشنطن بوست في دورية خلال بضع ساعات من الصباح عندما بدأ القتال في تراجع.

وتعمل اليونيفيل، التي صورت الصحيفة مجموعة من جنودها وهم يحضرون إحاطة في مخبأ، على تهدئة الصراع الآن من خلال تمرير الرسائل بين الجيشين، وهي تجري دوريات على جبهة القتال، وقد شبه إيريساري دورهم بأنه «حاجز»، وقال: «نحن لا نتصرف ضد أحد، ولكن إذا لم تكن اليونيفيل هنا، سوف يتصاعد الموقف، لن يكون لدى أحد حاجز حقيقي يوقفه».

وقد تم تعليق آلية الوساطة الأكثر رسمية منذ أكتوبر، بعد أن كانت اليونيفيل تجمع المسؤولين العسكريين الإسرائيليين واللبنانيين في نفس الغرفة، وإن لم يشارك حزب الله في تلك الاجتماعات، حسب الصحيفة.

ويعترف مسؤولو اليونيفيل، وفقا للصحيفة، بأنهم لن يتمكنوا من فعل الكثير إذا اندلعت حرب شاملة، بل إن هدف القوة هو إدارة الصراع وتجنب التصعيد غير المقصود، وعندما بلغت المخاوف من اندلاع حرب أوسع هذا الصيف، وضعت قوات اليونيفيل في أعلى مستويات التأهب، وهو المستوى الثالث الذي يتطلب منهم الاحتماء في مخابي تحت الأرض. ويقول الكابتن ألفونسو أليار: «لقد قضينا 5 ساعات في المخبأ».

وكان جنود حفظ السلام يتلقون في بعض الأحيان تحذيرا يشير إلى أن إسرائيل تستعد لهجوم ثم لا يحدث شيء، وهذا يشير إلى أن بعض التحذيرات كانت خدعة في ساحة المعركة، على حد قول مسؤولي اليونيفيل.

وبصرف النظر عن الاشتباكات العرضية بين حزب الله وإسرائيل، فإن الانتهاكات قبل أكتوبر، تضمنت حوادث مثل سرقة الحيوانات عبر الحدود، والأمن يتم إطلاق العشرات من

وفي عشرات المواقع بانحاء وسط إسرائيل، في وقت مبكر، الأحد، مما دفع السكان إلى الاحتماء.

وقال الجيش الإسرائيلي إن صاروخ أرض-أرض أطلق من الشروق تسبب في انطلاق صفارات الإنذار في وسط إسرائيل وسقط في منطقة مفتوحة ولم يسبب إصابات.

وأضاف بيان للجيش أن «الصاروخ أطلق من اليمن اخترق أجواء وسط البلاد.. وأن دوي الانفجارات التي سمعت في الدقائق الأخيرة ناتجة عن صواريخ اعتراض»، وأضاف أن نتيجة عملية الاعتراض لا تزال قيد الفحص.

وبحسب مراسلنا، فقد سقط الصاروخ عند مستوطنة كفار دانيال على شارع رقم واحد، 4 كيلومترات جنوب مدينة اللد (6 كلم عن مطار تل أبيب)، كما أشار إلى أن شظايا من صواريخ اعتراضية كانت أصابت محطة قطارات في مدينتين جنوب تل أبيب.

وسمعت دوي انفجارات عالية في أنحاء المنطقة، قال الجيش إنها نتجت عن اعتراض الصاروخ الذي أطلق. وأضاف أن توجيهات الحماية للسكان لم تتغير.

وفي يوليو أطلق الحوثيون في اليمن طائرة مسيرة بعيدة المدى على تل أبيب، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين. ودفع هذا الهجوم إسرائيل إلى شن هجوم جوي كبير على أهداف عسكرية تابعة للحوثيين قرب ميناء الحديدة اليمني، مما أدى لمقتل ثلاثة على الأقل وإصابة 87.

وتسببت هجمات شنتها جماعة الحوثي بالصواريخ والطائرات المسيرة منذ نوفمبر الماضي في إلحاق أضرار بأكثر من 80 سفينة في البحر الأحمر وغرق سفينتين والاستيلاء على أخرى، فضلا عن مقتل ثلاثة على الأقل من أفراد الطواقم.

من جهة أخرى قالت صحيفة واشنطن بوست إن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل)، التي ظلت تراقب وقف إطلاق النار الصامد تقريبا بين لبنان وإسرائيل منذ عام 2006، تلجأ الآن إلى الاختباء عندما يهاجم أحد الطرفين الآخر.

وصفت الصحيفة -في تقرير بقلم كريم فهمي- جنود حفظ السلام وهم يهربون بمشاهد الحرب المتقطعة في جنوب لبنان، فلا يقابلون على الطريق سوى أشخاص لم يتمكنوا من مغادرة منطقة الحرب أو رفضوا الذهاب أو حصلوا على أجر للبقاء، أو

«وكالات»: توعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جماعة الحوثى بدفع الثمن، بعد إطلاق صاروخ أرض-أرض سقط في منطقة مفتوحة وسط إسرائيل، مشيرا إلى أنه لم يخلف أية إصابات عقب سقوطه. وقال نتنياهو: «على الحوثيين أن يعلموا أنهم سيدفعون ثمنا باهظا».

وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقا أن التحقيق الأولي كشف أن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون صباح أمس على إسرائيل تفكك في الجو.

وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي كشفت تفاصيل متعلقة بالصاروخ الباليستي اليمني الذي ضرب إسرائيل من دون أن يسبب إصابات، ونهت إلى وجود تقصير في أنظمة الرصد.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي سابقا إن الصاروخ الباليستي انطلق من اليمن وانفجر في منطقة قرب مدينتين وسط إسرائيل. وأشارت إلى أن مسار الصاروخ بلغ حوالي ألفي كيلومتر، والوقت المطلوب لصاروخ باليستي يقطع مثل هذه المسافة هو حوالي 15 دقيقة.

وقال القائد السابق لمنظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي تسفيكا تشاموفيتش، إن الصاروخ استغرق حوالي 13 إلى 15 دقيقة للوصول إلى هدفه، وهو ما يعتبر «فترة طويلة جدا بالمقارنة مع تهديدات أخرى».

وأكد تشاموفيتش أن الصاروخ تم اكتشافه مبكرا وجرى محاولات لاعتراضه، لكن «النتائج غير واضحة حتى الآن».

إلا أن إذاعة الجيش الإسرائيلي قالت إن الصاروخ استغرق «وقتا طويلا جدا» للتعرف عليه واعتراضه بنجاح.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية تفاصيل عن الصاروخ الحوثي «سقط على بُعد 6 كيلومترات من مطار بن غوريون والحق أضرارا بمحطة قطارات.. وصافرات الإنذار دوت في أكثر من 50 بلدة».

وأكدت القناة 12 الجيش الإسرائيلي يحقق في سبب القشل باكتشاف الصاروخ قبل وصوله إلى وسط إسرائيل رغم المسافة البعيدة التي قطعها من اليمن.

ومن جانبها أعلنت ميليشيات الحوثي في اليمن، الأحد، أنهم أطلقوا صاروخا باليستيا على «هدف عسكري» في وسط إسرائيل، بعد ساعات من إعلان الجيش الإسرائيلي سقوط صاروخ في «منطقة مفتوحة»، وسط الدولة العبرية.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع في مقطع فيديو عبر إنكس «نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية استهدفت من خلالها هدفا عسكريا في منطقة يافا في فلسطين المحتلة وقد نفذت العملية بصاروخ باليستي جديد فرط صوتي»، مشيرا إلى أن «دفاعات العدو أخفقت في اعتراضه والتصدي له».

أشادت حركة حماس الأحد بإطلاق صاروخ من اليمن سقط في وسط إسرائيل، مؤكدة أن إسرائيل لن تحظى بالأمن بدون وقف «العدوان» على قطاع غزة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في وقت مبكر، الأحد، أن صاروخا أطلق من اليمن سقط في «منطقة مفتوحة»، وسط إسرائيل، مؤكدا أن ذلك لم يؤدي إلى وقوع إصابات، فيما قال الجيش الإسرائيلي إن القوات الجوية تحقق في سبب تأخر رصد واعتراض الصاروخ المطلق من اليمن.

وفي أول تعليق على الحادث، قال مسؤول إعلامي بجماعة الحوثي اليمنية على «إكس» إن صاروخا يمينيا وصل إلى إسرائيل بعد «قتل» 20 صاروخا اعتراضيا في إسقاطه.

هذا وقد تداول الإعلام الإسرائيلي صوراً للحريق الناتج عن الصاروخ الذي أطلقه الحوثي تجاه تل أبيب.

وشوهد حريق في منطقة ريفية بوسط إسرائيل، وعرضت وسائل إعلام محلية صوراً لما يبدو أنه شظية من صاروخ أو صاروخ اعتراضى سقط على سلم متحرك في محطة قطار في بلدة موديعين بوسط البلاد.

وقبلها، أفادت مصادر بيان صفارات الإنذار دوت في تل أبيب



عناصر من الجيش الإسرائيلي في شمال إسرائيل



الحدود الإسرائيلية اللبنانية تشهد تصعيدا عسكريا ملحوظا